الذكر وهي نفسه وحللتها وان يفيس الذكر غلبته على رطوبة الانثي
وعقد ها فلهذا سميت رجلية وسمية رصاصا لانه من قسم
رجل وهذا هو الكثير في الاول الصفير وبه والحل وقد حصل به
انعقاد وللذكر بعض تكليس من حيث ان الروح اخذت في التفريق بين
لطيفه الذي هو النفس وبين كثيفه وهذا هو بعض التكليس
فان التفريق بين لطيف الشي وكثيفه وانما قلنا انه حصل للذكر بعض
تكليس لان تمام تكليسه يكون عند خروج النفس فلها التفصيل
ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول اذا اخرجنا المركب وهو اسود فنأخذ
القسم الثاني من الماء الذي هو الانثي فنقسمه ثلاثة اقسام متساوية
وهذا مذهب صاحب الشذور واكثر الحكما وبعض الحكما وهو بيون
وهرمس يقسم هذا القسم اربعة اقسام وليس بين الرايين خلاف فان
بعض الحكما امر بالتزديد والتقعين مرارا كثيرة خشية ان يتخلف في الارض
شي من النفس وهذه الاقسام سوا كانت ثلاثة او اربعة تسمى
عندهم الزوجات والبنات والتمليات فانهن يطيبن الجسد ويكملنه
كما يطيب الملح الطعام ويكمله فنأخذ قسما من الثلاثة ونرد حله على
الذكر والانثي ونخدمه يوما كاملا كما تقدم ثم نقيده بالجفاف
فيكون الذكر قد تزبب في النار قدر سدس الاول او سبعه الممكن
الطبخ فان القوة قد اشتدت على السلك اذ الرطوبة واجتذبها
واعلم ان الماء في الدرجة الاولى يشربه الارض الى ان تنشق ويظهر
عليها اليبس وفي هذه التمليجة يصير فيه لدونة ولين وفي
الثانية يرق قوامه ويصير كالطين وفي الثالثة يصير غليظ

الجوهر

الجوهر اشبه الاشيا بالطين الرايب الغليظ القوام وكذلك في الرابعة
فان تعاطيت امر الحبة في كل مرة وسحقته فانه يكون في ذلك القوام
المعين اولا فانك تخشي من ضياعه في الانية وخشيت على اليد من لمسه
وعلي روحك من شم رايحته لان رايحته ردية مفسدة للروح ومضرة
لمزاج القلب وكذا المسه الا ان يكون الملاوي محتسبا للتدبير متمكنا من
الانية بحيث انه لا يحتاج ان يمس منه شيا وتتبع هذا انك لا تفك بيدك
بتفسخ او تنوفر فانه لم تقدر على ذلك فلابد من حصنه في الاناء ولابد
ان تعلو الرطوبة على اليبوسة ونتحفظ منها ما يقارب الماء في الجوهر
ويسمي الكثيف في الاسفل راسبا وعلي كلا الحالين العمل على الصواب
ونتركه كالميقات الاول ثم نتركه ليبرد يوما وليلة كالاول ثم نفتحه
فنجده قد مال من السواد الى الغبرة والكهوبة ثم نقطيه القسم
الثاني كالاول ونخدمه ونزبيه في النار بقدر ما زدنا في الدرجة
التي قبلها لان الرطوبة قد قويت على اليبوسة واحالتها اليها
ونتركه ميقاتا كالاول ثم نبرده ونفتحه فنجده قد مال الى الزرقة
السماوية ونعطيه القسم الثالث ونزبيه في النار قدر السدس من وزنها
في كل اربعين يوما ففي نهاية المدة تصير قوتها قريبا من غلظ الخنصر
ونتركه كالميقات الاول ايضا وهذا هو الميقات الرابع وهذه
النشا في الثلاثة في السقية التي قبلها من المدة مائة وستون
يوما لكل واحدة منهن اربعين يوما وهذه الطريقة الجادة في العمل
التي عليها جمهور الحكما ثم نفتحه بعد هذه الميقات وقد مال من
الزرقة الى البياض الصافي والى المنعوس والكهاربة التي لا تحترق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1